

## كذب أبي مالك الرياشي على نفسه بشهادة العدول وبخطه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم

أما بعد:

فيقول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ [التوبة: ١١٩]، قال الإمام ابن كثير رحمه الله: (أي: اصدقوا والزموا الصدق، تكونوا مع أهله، وتنجوا من المهالك، ويجعل لكم فرجا من أموركم، ومخرجا، وقد قال الإمام أحمد: حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش عن شقيق، عن عبد الله، هو ابن مسعود، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((عليكم بالصدق؛ فإن الصدق يهدي إلى البر وإن البر يهدي إلى الجنة، وما يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا، وإياكم والكذب، فإن الكذب يهدي إلى الفجور، وإن الفجور يهدي إلى النار، وما يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب، حتى يكتب عند الله كذابا)). أخرجاه في الصحيحين.

وقال شعبة، عن عمرو بن مروة، سمع أبا عبيدة يحدث عن عبد الله بن مسعود، رضي الله عنه، أنه قال: [إن] الكذب لا يصلح منه جد ولا هزل، اقرءوا إن شئتم: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ} - هكذا قرأها - ثم قال: فهل تجدون لأحد فيه رخصة) اهـ ومن المناسب في هذا الموضع ما صح في جامع معمر المطبوع ضمن المصنف (١١ / ٢٨١): عن قتادة قال كان مطرف بن عبد الله بن الشخير وصاحب له سريا في ليلة مظلمة فإذا طرف سوط أحدهما عنده ضوء فقال لصاحبه أما إنا لو حدثنا الناس بهذا كذبونا فقال مطرف: (المكذب أكذب) يقول المكذب بنعمة الله أكذب.

وفي ذلك قال معاذ بن يزيد العامري كما في الإصابة للحافظ ابن حجر:

من الله والله لا يغلب  
وترك صلاتكم أعجب  
وإن المكذب للأكذب

بني عامر أين أين الفرار  
منعتم فرائض أموالكم  
وكذبتهم الحق فيما أتى

أخرج أبو مالك الرياشي هداه الله كلاما عجيبا؛ جحد فيه ما ثبت عنه من نسبة سماعه

لقول الشيخ ربيع (أبعدوا الحجوري عن الكرسي وليكن البديل موجوداً) مع سماع أعداد  
الثقات ذلك منه مما يدل أن هذه الفتنة علينا لم يتورع أصحابها عن الكذب، وإنكار المعلومات  
الصحيحة وغير ذلك، مع إنزال الألفاظ الجزافية على من أثبت ما علم عنهم للتخلص بتلك  
المنافرة من بعضهم على الدعوة السلفية وأهلها.

وإليكم اعتذار أبي مالك بخطه؛ وأنه لم يكن يعلم بما يدبر للدعوة في اليمن من مكائد..  
خاصة دار الحديث بدماج حرسها الله والقائمين عليها من قبل أناس ما كان يظن أن يصدر هذا  
منهم. وأنه كان وراء ذلك التحريش من كان يظنه ناصحا، وقد سمى الناصح المذكور الذي  
هو وراء ذلك بما تفيده شهادة العدول عليه.

مما يدل على أنه جمع بين الكذب، واليمين الفاجرة، وتكذيب الصادقين.

ونسأل الله ستره من هذه الفضائح وغيرها مما لا يرضيه عز وجل.

قال أبو مالك:

إلى فضيلة الشيخ الجليل أبي عبد الرحمن يحيى بن علي الحجوري الموقر:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

وبعد:

فيقول الله عز وجل ﴿وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ﴾ [البقرة: ٢١٦] والحمد لله على قضائه وقدره، وكل أهل فضل وخير محسودون عليه، مما يحمل أهل الباطل على السعي في إفساده، وإفساد ذات البين، وما سلم من ذلك حتى أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم، والله الحكمة البالغة، ولا أحد يعلم أين الخير له، وإن كان العبد بطبيعته لا يحب أن يؤذى، أو يخرج من بلد قد ألفه، وما قصة شيخنا رحمه الله عنا ببعيد.

ثم اعلم عفى الله عنا وعنك أنني لم أكن أعلم بما يدبر للدعوة في اليمن من مكائد وأقسام بالله على ذلك؛ وخاصة دار الحديث بدماج حرسها الله والقائمين عليها من قبل أناس ما كنت أظن أن يصدر هذا منهم، حتى جلست مع شيخنا محمد بن عبد الوهاب الوصابي حفظه الله، وبين لي ذلك بينانا مفصلاً أزال ما كنت أجده في صدري، وقلت للشيخ محمد حفظه الله: يا ليت هذا كان قبل أن يحصل ما حصل، ويا ليت الشيخ يحيى أسند القضية إلى الشيخ محمد وبقية مشائخنا ليناصحوني، ويبينوا لي حقيقة الأمر، ولكن قدر الله وما شاء فعل.

ثم إنه لا يتسع المجال في هذه الورقة لبيان ما يجول في خلدي، ولكن سأتي إلى دماج إن شاء الله تعالى، وأذكر لك الأسباب والدوافع التي تسببت في حصول ما قد جرى، وإننا لله وإنا إليه راجعون.

ومن هو الذي كان وراء ذلك كله، وكنت أظنه ناصحاً.

ثم اعلم أنا إن شاء الله من الذين يَفْذُونَ الدعوة في دماج وفي غيرها بأرواحهم، وإني إن شاء الله من الذين لا يقدمون الهوى على الحق، والخير ووالله ما كان خروجي من دماج هروباً ولا

عجزاً، وإنما كان تسكيناً للفتة ولسلامة قلبي، ولما وجدته في كلامك معي في الهاتف من الشدة والحمد لله.

هذا وتقبلوا منا فائق الود والاحترام، والله سبحانه وتعالى يقول: ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ﴾ [الأعراف: ١٩٩].

و يقول نبياً صلى الله عليه وسلم ( لا تعينوا الشيطان على إختيكم) مع أنه قد شرب الخمر و قال صلى الله عليه وسلم (( لعل الله اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم))

و أنتم تعلمون ما صنع حاطب رضي الله عنه.

وفقنا الله وإياكم لكل خير و جنبنا مواطن الهلاك

كتبه أبو مالك الرياشي

أحمد بن علي القفيلي

٢١ / ٦ / ١٤٢٦ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم  
إلى فضيلة المشايخ الجليل أبي عبد الرحمن يحيى بن علي الجعوري  
الموفق السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :  
فيقول الله عز وجل : (وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم) ،

والحمد لله على قضاءه وقدره ، وكل أهل فضل وخير محسودون  
عليه مما يحمل أهل الباطل على السعي في إفساده وإفساد ذوات  
البيت وما سلم من ذلك حتى أصاب محمد صلى الله عليه وسلم

ولله الحكمة البالغة ، ولا أحد يعلم أين الخير له ، وإن كان  
العبد بطبيعته لا يحب أن يؤذي أو يخرج من بلد قد ألفه وما  
قصة شايخنا رحمه الله عنا بعيد . ثم أعلم بما يُدبر للدعوة  
في اليمن من مكائد وأقسام بالله على ذلك - وخاصة دار الحديث  
بدماج هريرة رحمه الله والقائمين عليها من قبل أناس ما كنت أظن  
أن يصدر هذا مني حتى جلست مع شايخنا محمد بن عبد الوهاب  
الموصلي حفظه الله وبين ذلك لي بيانا مفصلاً أزال ما  
كنت أجده في مديري . وقلت للشايخ محمد حفظه الله

يا ليت هذا كان قبل أن يحصل ما حصل وباليته الشايخ  
يحيى أسند القضية إلى الشايخ محمد وبقيّة مشايخنا  
لينا صغوي ويصنوا لي حقيقة الأمر ولكن قدر الله  
وما شاء فعل ثم إنه لا يتسع المجال في هذه الورقة لبيان  
ما جول في خلدي ولكن سأتي إلى دماج إن شاء الله  
تعالى وأذكر لك آله سباب والدوافع التي تسببت في  
هصول ما قد هوى وإنا لله وإنا إليه راجعون ومن هو  
الذي كان وراء ذلك كله وكنت أظنّ تأمناً .  
ثم أعلم أنا إن شاء الله من الذين يفرون الدعوة في  
دماج وخي غيرها بأرواحهم وأي إن شاء الله من الذين  
لا يقيمون الهوى على الحق والخير والله ما كان خروجي من  
دماج هروياً وعجزاً وإنما كان تسكيناً للفتنة ولسلامة قلبي  
ولما وجدت في كلامك مع في الرافق من الشدة والحمد لله



هذا و تقبلوا منا فانق الود والاحترام ، والله  
سبحانه وتعالى يقول : ( خذ العفو وأمر بالعرف )

ويقول نبينا صلى الله عليه وعلى آله وسلم : (( لا تعينوا  
الشيطان على أخيك )) . مع أنه قد شرب الخمر

وقال صلى الله عليه وعلى آله وسلم : (( لعل الله اطلع  
على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم ))  
وأنتم تعلمون ما صنع حاطب رضي الله عنه

وفضنا الله وراياكم كل خير وحبنا موافق

الهلالى كتيبة أبو ماللى الرياننى

أحمد بن علي القفيلي

١٤٢٧/٦/٢١ هـ